يصبح مثل ذلك الامر ممكناً بعد ان تتوصل اسرائيل الى تسوية سلمية مع جاراتها؛ وعندها، فقط، يمكن اقامة احتفال تظاهري للسلام تدعى اليه اطراف اخرى (**المصدر نفسه**).

وقد شارك شامير في الرأي الوزير بلا وزارة، موشي ارنس، عندما قال: «اعضاء في الحكومة الاسرائيلية يطالعون الصحف ويقرأون تصريحات جديدة لوزير الخارجية لم تبحث، قط، داخل الحكومة، ولم تتخذ بشأنها اية قرارات... بينما ينبغي على الوزير الذي يقوم بمهمة خارج البلاد التقيد بسياسة حكومته الرسمية. غير اننا نرى بيرس يعلن عن اتفاقات وتفاهم بخصوص المؤتمر الدولي، التي لا علم للحكومة الاسرائيلية بها» (**المصدر نفسه**، ٢٧/١/١٩٨٧).

وفي السياق ذاته، ندد نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير الاسكان، دافيد ليفي، بتصريحات بيرس حول الاستيطان، اذ قال: «ان تصريحات بيرس في كل من لندن وباريس ازاء تجميد الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، من اجل التظاهر بالليونة ورحابة الصدر امام مضيفيه، هي خرق للاتفاق الائتلافي والخطوط الاساس التي قامت عليها حكومة الوحدة القومية في اسرائيل، من جهة، واشارة الى العالم الغربي، والعربي، بان لا نية لدينا للاحتفاظ بارض ـ اسرائيل، من جهة اخرى؛ لهذا، ينبغي على الليكود الاصرار، بحزم، على مبدأ الاستيطان اليهودي في ارجاء ارض ـ اسرائيل... والحؤول دون اردنة [المناطق المحتلة]» (**المصدر نفسه**).

وفي محاولة لقطع الطريق على تصريحات بيرس في اوروبا واعلانه عن اتفاق مع الاردن من عشر نقاط تمهيداً لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، اعد مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية ورقة عمل تضمنت عشر نقاط، تحمل عنوان «لماذا لا للمؤتمر الدولي ؟» على النحو التالي:

«١ ـ ان كل حكومات اسرائيل نادت، دوماً، باجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية.

«٢ ـ ان الحكومة لم تقبل، على الاطلاق، اي قرار يؤيد عقد مؤتمر دولي، ولا ينبغي على وزير الخارجية القول بوجود قرار كهذا.

«٣ ـ ان حكومة اسرائيل تنادي باجراء محادثات مباشرة مع الاردن، دون شروط مسبقة. وان مطلب الاردن بعقد مؤتمر دولي يمثل شرطاً مسبقاً.

«٤ ـ ان فكرة المؤتمر الدولي هي فكرة سوفياتية.

«٥ ـ ان الدول العربية تطالب باشتراك الاتحاد السوفياتي، لانها تعلم انه سوف يطالب بانسحاب اسرائيلي واقامة دولة فلسطينية.

«٦ ـ ان المؤتمر الدولي سوف يتيح للاتحاد السوفياتي العودة الى الشرق الاوسط، دون ان يفتح ابوابه للهجرة ويعيد العلاقات الدبلوماسية.

«٧ ـ ان المؤتمر كله سوف يتخذ موقفاً مناهضاً لاسرائيل، وسوف يطالب المشتركون فيه بانسحاب اسرائيلي.

«٨ ـ ان العرب يطالبون بمؤتمر، لكي يستطيعوا التملص من الاعتراف باسرائيل.

«٩ ـ ان اتفاق السلام مع مصر قد تحقق من خلال محادثات مباشرة (وبمساعدة اميركية)، ومن الواجب مواصلة الطريق ذاته.

«١٠ ـ ان اسرائيل نادت، منذ قيامها، بمحادثات مباشرة مع جاراتها؛ وبالفعل، بعد حوالى ٣٠ سنة، تم احراز سلام مع مصر. ومن الواجب ان نستمر، ونطالب باجراء محدثات مباشرة حتى تعترف دولة عربية اخرى بطريق السلام» (**يديعوت احرونوت**، ٦/٢/١٩٨٧).

وعلى الارضية ذاتها، صرح رئيس كتلة الليكود في الكنيست، حاييم كوفمان، بأنه لا يوجد اي مبرر يضمن اخذ مسار التسوية دفعاً، نتيجة لمبادرات بيرس السياسية، وان سعيه نحو اجراء مباحثات سياسية في اطار مؤتمر دولي، ينبع من رغبته الجامحة في حل الحكومة واجراء انتخابات مبكرة (**معاريف**، ٢٣/١/١٩٨٧). وشاركه في هذا الرأي عضو الكنيست، ميخائيل ايتان (ليكود)، اذ قال: «يوجد تشابه كبير بين تصريحات بيرس والملك حسين ازاء فكرة عقد المؤتمر الدولي اكثر مما هو قائم بين مواقف شامير وبيرس» (**المصدر نفسه**).

زيارة بيرس للقاهرة

قبل اسابيع معدودة من انتهاء ولاية بيرس في رئاسة الحكومة الاسرائيلية واستلامه مهام منصبه الجديد